سلسلة العلم المُيسّر (٣)



يا محب النبي ﷺ



إعداد / رشيد بن خلف القليب



ⓒ رشيد خلف عبدالله القليب ، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

رشيد خلف عبدالله القليب

يا محب النبي صلى الله عليه وسلم./

رشيد خلف عبدالله القليب – الرياض ، ١٤٣٣هـ

..ص ؛ ..سم

ردمك : ٩-١٠٨٨-٠١-٦٠٣-٩٧٨

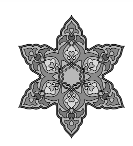
١- آل البيت أ- العنوان

ديوي ٢٣٩,٨ ١٤٣٣/٩١١٠

رقم الإيداع : ١٤٣٣/٩١١٠

ردمك : ٩-١٠٨٨-٠١-٦٠٣-٩٧٨





يا محب النبي ﷺ وآله



محبة أهل البيت


بسم الله الرحمن الرحيم

تجد في هذا الكتاب

- محبة أهل البيت -رضي الله عنهم-
- دعاة الإسلام وفاتحوا فارس والروم
- العلاقة بين أهل البيت والصحابة
- زوجة الرسول ومعركة الجمل
- إمامة أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه-
- عقيدة أهل البيت
- التأريخ يشهد

المقدمة

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما تحب ربنا وترضى، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آل محمد ومن تبعهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

يا محب النبي وآله.. أستأذنك في أخذ دقائق من وقتك الثمين، تطالع فيها هذه السطور التي بين يديك، وأملي أن تقرأها قراءة واعية، قراءة المشتاق إلى الحق المتعطش إليه، المتجرد عن كل مؤثر يشوِّه عليه صفو الحق ووضوحه.

وإني -والله- لأحب لك من الخير ما أحب لنفسي، وأكتب إليك هذه السطور من باب التواصي بالحق، وكلي ثقة إن تأمّلتها أن تصل إلى الحق.

محبة أهل البيت

محبة أهل البيت عقيدة مقررة عند المسلمين، بل أوجب الشرع الحكيم الصلاة على النبي وآله في كل صلاة، ووصى بهم خيراً.

فللآل قدْر ومحبة في قلوب المسلمين جميعاً، وسار على هذه العقيدة أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- في حياته وبعد وفاته، كما أن أهل البيت -رضي الله عنهم- بادلوهم هذه المحبة الصادقة، فاللهم صلِ على محمد وآله، واحشرنا معهم يوم القيامة.

فتكرَّم عليَّ -يا محب النبي وآله- بقراءة هذه الرسالة اليسيرة، وما تحتويه من الأدلة الشرعية والعقلية التي تُرشدك إلى عقيدة أهل البيت -رضي الله عنهم-.

- من أول من آمن بالإسلام وبادر إليه ؟
- وصبر على الأذى فيه ؟
- من أول من ناصر الإسلام؟
- من البواسل الذين ضحوا بأنفسهم وأموالهم وجاهدوا في سبيل نشر الإسلام وتبليغه ؟
- من الجند الذين قاتلوا الفرس والروم وفتحوا الأمصار؟
- من هم دعاة الإسلام؟



لا يخفى على كل عاقل أنه لا يمكن لرجل أن يبذل نفسه التي بين جنبيه، ويضحي بولده وماله إلا في قضية يؤمن بها إيماناً صادقاً.

لذلك فإن الجهاد في سبيل الله علامة إيمان، ودليل صدق، لأن فيه التضحية بأغلى ما يملك الإنسان وهو نفسه وحياته.

فكيف إذا كان الجهاد في مواجهة أعداء أكثر عُدة وعتاداً وإمكانات؟

لا يكون هذا إلا من قوم قد ملأ الإيمان قلوبهم، وهم الصحابة -رضي الله عنهم- الذين بذلوا الأرواح والمهج رخيصة في سبيل الله تعالى، وقاتلوا الفرس والروم في المشرق والمغرب، وهم

أقلّ عدداً وعدة، فتفجرت بذلك دماؤهم الزكية، وتناثرت أشلاؤهم الطاهرة في الجهاد في سبيل الله، يدعون إلى الإسلام، ويرفعون كلمة التوحيد، حتى انتشر دين الله، واندحر الشرك والإلحاد تحت سنابك خيولهم، وخضعت لهم أكاسرة الفرس وقياصرة الروم، فأقاموا حضارة لم يعرف التأريخ لها مثيلاً في العدل والعلم.

بل إنهم أول من بادر إلى الإسلام، وصبر على الأذى فيه، وهاجر وضحى بالمال والوطن من أجل هذا الدين الذي باشر شغاف قلوبهم.

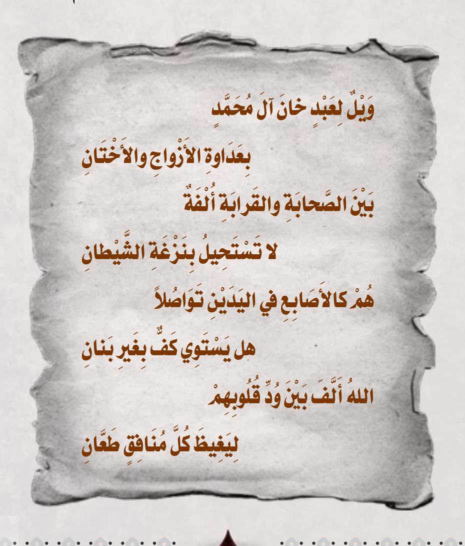
وقد أثنى الله على الصحابة في كتابه العزيز في آيات عدة، كقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ

تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ (سورة التوبة:١٠٠)

ووصف الله المهاجرين بقوله: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ (سورة الحشر:٨). ثم وصف الله الأنصار بقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة الحشر:٩). وقد أخبر الله تعالى في كتابه أنه رضي عن أصحاب نبيه فقال: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾

(سورة الفتح:١٨)

وكان عدد الذين بايعوا النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم –ألف وأربع مئة من الصحابة، فقد ترضى الله عنهم وهو العالم بما سيكون عليه الصحابة بعد رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وسلم –.



علاقة النسب بين آل البيت والصحابة

اتفق أهل التأريخ من الشيعة والسنة على أن أهل البيت -رضي الله عنهم- صاهروا عموم الصحابة، وتزوجوا منهم، بل إنهم خصوا الخلفاء الراشدين منهم بمزيد من القرب والصلة، كما سوف ترى.

فالنبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- تزوج عائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر -رضي الله عنهم-.

والإمام الحسين بن علي -رضي الله عنه- تزوج حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

والإمام محمد الباقر تزوج أم فروة فاطمة بنت القاسم بن محمد بن محمد بن أبي بكر.

لذا يقول ابنه الإمام جعفر الصادق -رضي الله عنه-: (ولدني أبو بكر مرتين).

(ينظر لمراجع الشيعة: عمدة الطالب، ص ١٩٥، وكشف الغمة ج٢ ص١٦١)

في مقابل ذلك، نجد أن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم -زوج عثمان ابنته رقية، فلما ماتت زوجه أم كلثوم -رضي الله عنهم-.

(ينظر لمراجع الشيعة: حياة القلوب للمجلسي ج٢ ص٥٨٨)

وعمر بن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت الإمام علي بن أبي طالب، وأنجبت له زيد وفاطمة.

(ينظر لمراجع الشيعة: تاريخ اليعقوبي ج٢ ص١٤٩، ١٥٠، وتهذيب الأحكام ج٩ ص٢٦٢)

كما أن علياً -رضي الله عنه- تزوج أرملة أبي بكر (أسماء بنت عميس).

(ينظر لمراجع الشيعة: الدرة النجفية للدنبلي الشيعي شرح نهج البلاغة ص١١٣)

وهكذا أبنا عثمان بن عفان -أيضاً-، فإن ابنه أبان بن عثمان تزوج أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر، وعبيد الله تزوج فاطمة بنت الحسين.

ومن أحفاد عثمان: مروان بن أبان بن عثمان تزوج أم القاسم بنت الحسن بن الحسين، وزيد بن عمر بن عثمان تزوج سكينة بنت الحسين -رضي الله عنهم-.

هذا من الخلفاء الثلاثة فقط، فضلاً عن غيرهم من الصحابة، فهل كان آل البيت -رضي الله عنهم- يزوجون بناتهم لكفرة مرتدين!!؟ (سبحانك هذا بهتان عظيم).


رُحَماءُ بَيْنَهُمُ صَفَتْ أَخْلاقُهُم
وَخَلَتْ قُلُوبُهُمُ مِنَ الشَّنَآنِ

هل رأيت رجلاً عاقلاً، حراً أبياً، يسمي إبنه فلذة كبده، وحشاشة فؤاده، وقرة عينه، بأسماء أعدائه الكفرة؟!

إن أمير المؤمنين علياً -رضي الله عنه- أجلّ وأنبل من أن يقع في ذلك.

وها هو قد سمى بعض بنيه أبا بكر وعمر وعثمان، وهم فيمن قُتل في كربلاء مع أخيهم الحسين -رضي الله عنهم-.

(ينظر لمراجع الشيعة: مقاتل الطالبيين ص٨٣، وعمدة الطالب ص٣٥٦ ط النجف، وتاريخ اليعقوبي ج٢ ص٢١٣، وجلاء العيون فارسي ص٥٧٠)

فتأمل كيف سمى أبناءه بأسماء الخلفاء الثلاثة، وليس لهذا تفسير منطقي منصف إلا محبته لهم،

واعترافه بقدرهم وفضلهم.

بل استمرت هذه العادة في أهل البيت -رضي الله عنهم- فالإمام الحسن بن علي سمى أحد أبنائه أبا بكر والآخر عمر.

(ينظر للمرجع الشيعي: جلاء العيون ص٥٨٢)

وكذا الإمام علي بن الحسين الملقب بزين العابدين -رضي الله عنه -سمى أحد أبنائه (عمر).

(ينظر لمراجع الشيعة: الإرشاد ص٢٦١، وكشف الغمة ج٢ ص١٠٥، وعمدة الطالب ص١٩٤، ومنتهى الآمال ج٢ ص٤٣، الفصول المهمة ص٢٠٩)

وكذا الإمام موسى الكاظم -رضي الله عنه -سمى إحدى بناته (عائشة).

(ينظر للمرجع الشيعي: الإرشاد ص٣٠٢، ٣٠٣، والفصول المهمة ٢٤٢، وكشف الغمة ج٢ ص٢٣٧)

وكذا سمى جده الحسين بن علي ابنته عائشة -رضي الله عنهم-. (ينظر للمرجع الشيعي: كشف الغمة ج٢ ص٩٠)

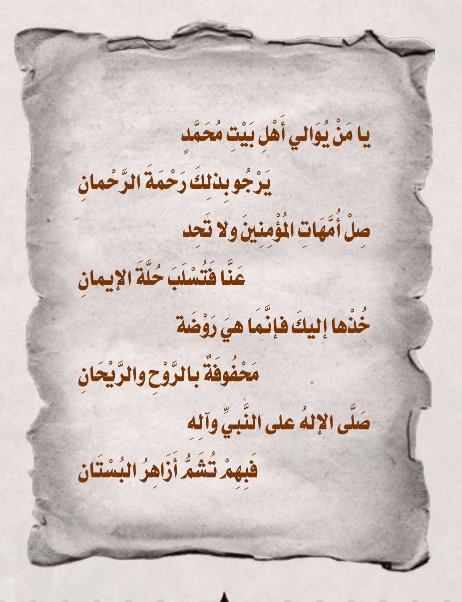
كذلك سمى الإمام الكاظم -أيضاً- أحد أبنائه (عمر). (ينظر للمرجع الشيعي: كشف الغمة ص٢١٦)

وهذا على سبيل المثال لا الحصر، **وهذا يؤكد عمق العلاقة بين أهل البيت والصحابة الكرام** -رضي الله عنهم جميعاً-.

بل إن حديث الكساء الذي جاء في فضل أهل البيت نُقل لنا عن طريق عائشة بنت أبي بكر -رضي الله عنهما-، قالت: خرج النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- غداة، وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

(رواه مسلم في صحيحه، برقم ٦٤١٤)

فأين محل الضغينة والعداوة بين أهل البيت وأبي بكر وعمر -رضي الله عن الجميع-؟



زوجة الرسول

لما قذف عبد الله بن سلول عرض النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم -لكي يضع بذلك من قدر النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم -ولكي ينال من دينه من خلال نيله من عرضه وعرض صاحبه أبي بكر، أنزل الله عز وجل براءة عائشة -رضي الله عنها- من فوق سبع سماوات، في قرآن يتلى إلى يوم القيامة ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۚ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (سورة النور: ١١-٢٦).

كي لا تبقى حجة على من أراد النيل من رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم -من خلال نيله من عرضه الشريف.

فهي حبيبة رسول الله، مات في حِجرها بين سحرها ونحرها، ودفن في بيتها.

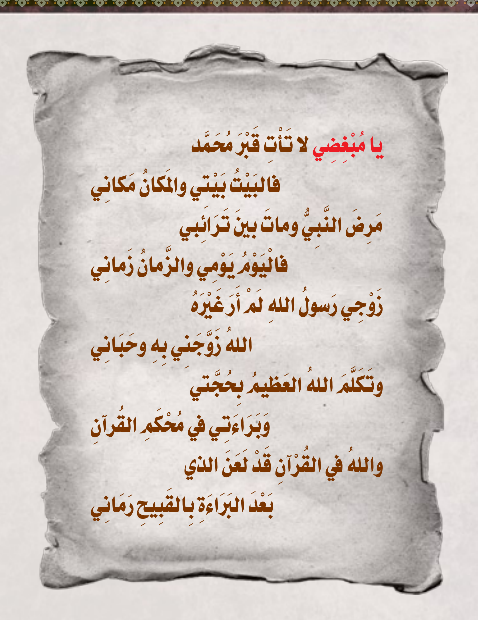
وهي من أمهات المؤمنين، كما في قوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ﴾.

(الأحزاب:٦)

وزوجة المرء من أهل بيته، ألم تر أن الله أثبت أن زوجة إبراهيم من أهل بيته في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾﴾.

(هود:٧٢-٧٣)

فمن نال من أمهات المؤمنين شيئاً فخصمه يوم القيامة النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

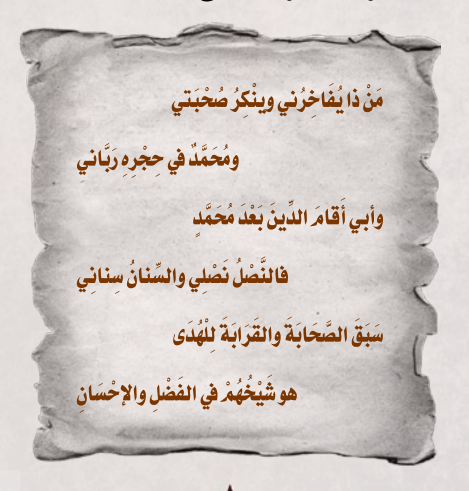


﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النور:٢٣)

معركة الجمل

لما وقعت الفتنة بعد مقتل عثمان بن عفان -رضي الله عنه- وتفرق الناس، كان الحق مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه -فتوجهت له عائشة -رضي الله عنها -بقصد الإصلاح بين المسلمين، لِما لها من المحبة والمنزلة في قلوب الناس، ولِما استشعرته من حق الأم على أبنائها، فاستجاب المسلمون لأمهم، واتفقوا على الصلح، ونام الناس بخير ليلة، فخشي أهل الفتنة الذين قتلوا عثمان -رضي الله عنه -إن تم الصلح أن يتفرغ الناس للاقتصاص منهم، فدبروا مكيدة في آخر الليل، وأوقدوا نار الفتنة مرة أخرى، وأنشبوا القتال بين الفريقين قبل طلوع الفجر، ليظن كل

فريق في الآخر الخديعة والمكر، فوقعت موقعة الجمل، وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه -يدافع عن أمه عائشة -رضي الله عنهما-، حتى سكَّن الحرب، فأكرمها، وردها إلى المدينة بحراسة تُكرمها حتى بلغت مأمنها.



مصدر التشريع (القرآن)

القرآن المصدر الأول للتشريع،حفظه الله من الزيادة والنقصان، كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (سورة الحجر:٩).

فإذا اختلَّ مصدر التشريع لم يصح الدين، ولم يهتدى الناس إلى الحق.

وقد صرح بعض مراجع الشيعة بتحريف القرآن، وكتب حسين النوري الطبرسي (ت:١٣٢٠) كتاباً سماه: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) والكتاب واضح من عنوانه.

وما زال على هذا الاعتقاد عموم علماء الشيعة، ومما يؤكد ذلك أنه لم يقم أحد من علماء الشيعة المعتبرين بالتبرؤ من هذا الكتاب، بل إنهم أكرموا مؤلفه فدفنوه في النجف.

ولك أن تتساءل.. كيف بقيت الأمة قروناً متطاولة بلا مصدر للتشريع، وكيف تقوم الحجة على الأمة بغير مصدر صحيح يُحتكم إليه؟

إمامة أمير المؤمنين

الخليفة الراشد علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- كان إماماً للأمة، وأميراً للمؤمنين، ولكنه ليس بأفضل من أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- وذلك أن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- حينما مرض قدَّم أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- يصلي بالناس، ولم يقدم أمير المؤمنين علياً -رضي الله عنه-، فهل كان للرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أن يقدم المفضول على الفاضل؟!.

وشهد علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- لأبي بكر وعمر بالفضل، وأنهما خير هذه الأمة. (ينظر لمراجع الشيعة: كتاب الشافي ج٢ ص ٤٢٨ - معاني الأخبار للقرافي ص ١١٠)

ولو كانت الإمامة من أصول الدين لنص عليها القرآن، أولبينها النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-

في خطبة الحج أمام الجموع ليبلِّغ الرسالة، ولما سكت الصحابة كلهم -رضي الله عنهم -وهم المهاجرون والأنصار وغيرهم، ولأظهرها علي -رضي الله عنه- ولناضل عنها، **ولوجب على الحسن بن علي** -رضي الله عنه -أن لا يتنازل عنها لمعاوية -رضي الله عنه-.

فتبين حينئذ أن عقيدة الإمامة لم تكن عقيدة مأموراً بها، فعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه- لا تنقصه الشجاعة ولا يخشى أحداً إلا الله حتى يسكت عن هذا الظلم، فضلاً عن اتهامهم لأمير المؤمنين علي -رضي الله عنه -بأنه سكت عن اعتداء أبي بكر وعمر على فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، ومثل هذا لا يصبر عليه أحد فضلاً عن البطل المغوار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه وأرضاه-.

الاستغاثة والتوسل بالأموات

من تأمل القرآن الكريم ظهر له جلياً النهي عن الاستغاثة بغير الله كالاستغاثة بالأنبياء أو التوسل بالأولياء كأمير المؤمنين علي والحسن والحسين -رضي الله عنهم- وفي القرآن الأمر بدعاء الله وحده دون شفعاء أو وسطاء، فليس بين الله وبين عباده حُجب، وهو العليم الخبير الرحيم، قال الله عز وجل: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ (سورة الأعراف:٥٥). وشرع لنا التوسل بأسمائه الحسنى فقال : ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ (سورة الأعراف:١٨٠). وحرم التوسل بعباده بل جعله من الشرك، فقال سبحانه: ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا

نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ
بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي
مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ ﴾ (سورة الزمر:٣). فسمى

وسيلتهم واستشفاعهم كفراً، وقال سبحانه:
﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ
وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ
مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ
تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ
(١٣) إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا
ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ
وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ (١٤) ﴾ (فاطر:١٣-١٤). فالتوسل
بالصالحين ودعاؤهم من الشرك الأكبر.

وقد كان كفار قريش يعلمون أن الله هو الخالق

الرازق المدبِّر، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ (سورة العنكبوت: ٦١). ولكنهم اتخذوا شفعاء يتوسلون بهم في دعائهم.

ولكن بعض علماء الشيعة شرعوه في دينهم، وفي ذلك يقول الخميني في كتابه كشف الأسرار ص٤٩: (فطلب الحاجة من الحجر أو الصخر ليس شركاً... ثم إننا نطلب المدد من الأرواح المقدسة للأنبياء والأئمة ممن قد منحهم الله القدرة).

فيستغيثون بأمير المؤمنين علي والحسين -رضي الله عنهم- ويدعونهما ويتوسلون بهما، وينسبون ذلك العمل إلى آل البيت كذباً وزوراً، ولم يأت في القرآن ولا في السنة الإذن بذلك، بل هو الشرك الأكبر.

الختام

مما تقدم يظهر جلياً أن عقيدة التشيع انحرفت عن الحق، وأنها مكيدة من الأعداء ليحرفوا الإسلام، وليشككوا أهل الإسلام من خلال نقض أصول الإسلام وقواعده، وليحاربوا الإسلام باسم الإسلام، لذلك لم يكن للشيعة قادة فتحوا الأمصار، أو خدموا الدين ودعوا إليه، ولم يكن لهم تأريخ إلا في قتل أهل السنة والكيد لهم والسعي في الفتن بينهم، وذلك لحقدهم البالغ على أهل السنة.

يقول الخميني في كتابه تحرير الوسيلة: (**أما النواصب والخوارج لعنهما الله فهما نجسان**).

وأجاز الخميني نهب أموالهم وسلب ممتلكاتهم وهتك عراضهم بقوله: (الأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنم منهم).

ويقول نعمة الله الجزائري في حكم النواصب، أي: أهل السنة: (**إنهم كفار أنجاس بإجماع علماء الشيعة الإمامية، وإنهم شر من اليهود والنصارى**).

(الأنوار النعمانية ٢/ ٢٠٦)

وصدق الله: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ﴾ (سورة المائدة:٨٢)

وكان أول من سَنَّ التشيع وغلا في أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه- عبدالله بن سبأ، وهي شخصية حقيقية ثابتة في التأريخ، بل أثبتها حتى علماء الشيعة أنفسهم، كالقمي (ت: ٣٠١) ونعمة الله الجزائري (ت:١١١٢) وغيرهم من علماء الشيعة المعتبرين.

كان عبد الله بن سبأ من يهود اليمن، وحين عز الإسلام وانتشر اضطر إلى الدخول فيه ظاهراً، حتى وجد فرصة النيل منه من خلال الغلو في آل البيت. وليس هذا بجديد على اليهود فقد أفسدوا دين

النصارى من قبل، فهذا شاؤول (ت:٦٧م) كان يهودياً متعصباً ضد المسيح -رضي الله عنه- فسمى نفسه (بولس) وتظاهر باعتناق المسيحية، وتدرج في الكنيسة حتى أصبح من رجال الدين، فابتدع عقيدة التثليث، مع أنها شرك ينافي أصل دعوة الرسل.

وقد كشف حقيقة (بولس) بعض المنصفين من مؤرخي المسيحية، منهم الفرنسي غوستاف لوبون (ت: ١٩٣١م).

وكذا ابن سبأ أراد تحريف الإسلام والنيل منه، وزعزعة أصوله وثوابته، من خلال الطعن في نقلة الإسلام -وهم الصحابة- والنيل من عرض النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم -زوجاته- واعتقاد تحريف مصدر التشريع -القرآن- وهذه أصول كل دين، **إذا مسها شيء من الخلل لم يصح اتباع ذلك الدين**، وهذا ما أرادوا تحقيقه من خلال هذه المعتقدات.

التاريخ يشهد

في عام ٦٥٦ للهجرة كاتب الوزير الشيعي ابن العلقمي ملك التتار هولاكو سراً، وقال له: إن جئت إلى بغداد سلمتها لك، وسرح ابن العلقمي الجنود وفرق عساكر بغداد، حتى أصبح عدد المسجلين في ديوان الجند عشرة آلاف بعد أن كانوا في آخر أيام الخليفة المستنصر أكثر من مئة ألف مقاتل من أهل السنة.

فما زال يكيد للخليفة ويراسل التتار حتى مكنهم من دخول عاصمة الخلافة العباسية فقتلوا الرجال والنساء والولدان والمشايخ والكهول حتى دخل كثير من المسلمين في الآبار وأماكن الحشوش

والوسخ لينجو من القتل، فقتلوا في بغداد أكثر من مليون مسلم من أهل السنة بمساندة الوزير ابن العلقمي ونصير الدين الطوسي، الذي قال عنه الخميني في كتاب الحكومة الإسلامية ص ١٢٨: (ويشعر الناس بالخسارة أيضاً بفقدان الخواجة نصير الدين الطوسي وأمثاله ممن قدموا خدمات جليلة للإسلام).

وأما القرامطة -من فرق الشيعة -فقد بالغوا في إيذاء المسلمين، ونكلوا بحجاج بيت الله، وألحدوا في حج ٣١٧هـ، واقتلعوا الحجر الأسود، ولم يتم استرجاعه إلا في عام ٣٣٩ هـ.

ثم سعى العبيديون لتكرار مجازر القرامطة عام ٤١٣هـ، ومنعوا الناس من الحج، ومضت سنوات

متطاولة لم يحج أحد من أهل العراق وخراسان.

وكم عانت الدولة العثمانية من شيعة غلاة، وأخروا مسيرهم عن فتح بقية أوروبا.

وجرائمهم لا تحصى لكثرتها، ويكفي في ذلك خيانتهم للإمام الحسين بن علي -رضي الله عنهما- حينما عاهدوه على النصرة والبيعة في الكوفة، فارتدوا على أدبارهم وخانوه وتركوه يصارع المصير لوحده.

وهاهم بعض من ينتسب إلى التشيع في الوقت الحاضر في العراق وفي الشام، يرتكبون أبشع التعذيب وأفظع الجرائم، التي لا يوقعها ولا يقبلها من يحمل في قلبه رحمة أو إنسانية، والصور خير شاهد.

فهذا نداء لك أيها المسترشد

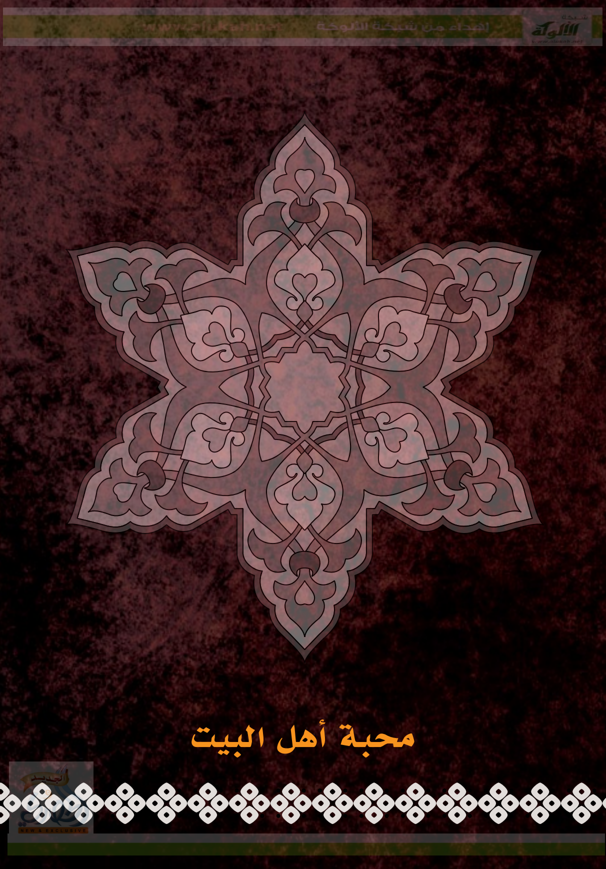
أن تتبع ما جاء في القرآن والسنة، وما كان عليه الصحابة وأهل البيت، وأن تعيد النظر في عقيدة التشيع، فإن الحق ظاهر ويجلله النور، والحجة قائمة، وأنت موقوف عند رب العالمين، فحاسب نفسك، وابحث عن الحق، وألح في الدعاء أن يهديك الله إلى الحق المبين والصراط المستقيم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



للتواصل :
r.99q@hotmail.com
+966 561 122 347




اهداء من شبكة الألوكة
محبة أهل البيت